Sirte University Journal of Humanities Vol.14. Issue.1

Sirte University Journal of Humanities **(SUJH)** مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية

Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/Humanities/index

https://doi.org/10.37375/sujh.v14i1.2784

قيم الحوار المتضمّنة في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة، لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التّعليم الأساسي في دولة ليبيا

د. عمر بن ناصر حبيب

dromarbennaser@gmail.com

كلّية التربية، جامعة سرت، ليبيا

تاريخ الوصول:2023.09.19 تاريخ الموافقة:2024.04.03

الملخّص

هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة قيم الحِوار المتضمّنة في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة، لصفوف: السّابع، والثّامن، والتّاسع، من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا. وتحقيقًا لهذا الهدف؛ أعدّ الباحث قائمة ببعض قيم الحوار المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة، تكوّنت من (22) قيمة، وبطاقة تحليل محتوى استندت إليها، بعد أن تحقّق لهما الصدق والثبات، وقد اختيرت عينة الدّراسة مجتمعها؛ فتكوّنت من جميع موضوعات القراءة في كتب اللغة العربيّة، المقرّرة على الصّفوف المذكورة منذ العام 2019– 2020، وتُدرّس حتّى الآن.

استخدمت الدّراسة "الجملة المفيدة" وحدةً للتحليل، وبعد انتهاء عمليّة التحليل، وحساب التكرارات لكلّ فئة من فئات التحليل في الصفوف الدراسيّة جميعها؛ أبرزت النتائج أن درجة توافر قيم الحوار في كتب الصّفوف الثّلاثة كانت متوسّطة، وبتكرارات :" السّابع 321، وبنسبة مئويّة 32.856، والثّامن 336، وبنسبة مئويّة34.391، والتّاسع 320، وبنسبة مئويّة 32.753 " من مجموع التكرارات البالغة (977) للصّفوف مجتمعةً، وأظهرت النتائج أيضًا تصدّر قيمة " تقدير الموقف " بالمرّتبة الأولى؛ إذ تكرّرت (109) مرّة، وبنسبة مئويّة (11.156) فيما تفاوتت تكرارات القيم الأخرى قربًا وبعدًا منها. وفي ضوء هذه النتائج؛ تقدّمت الدّراسة ببعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية:

قيم الحِوار، موضوعات القراءة، كتب اللغة العربيّة، مرحلة التعليم الأساسي، تحليل المحتوى.

Dialogue Values Included in The Topics of Reading of Arabic Language Textbooks for the Seventh, Eighth, and Ninth Grades of the Basic Education Stage in Libya State

Dr. Omar Bennaser Habib

Faculty of Education, Sirte University

Abstract

This study aimed at identifying Dialogue Values included in the topics of Reading of Arabic Language Textbooks for the 7th, 8th, and 9th grades of the basic education stage in Libya. To achieve this, the researcher prepared alist of dialogue values, with (22) values, and Content Analysis Card based on this list. The study sample and its population consisted of all topics of reading in the Arabic Language Textbooks. After the end of content analysis, the results showed that the degree of availability of dialogue values in the textbooks of the combined three grades was in a medium limit, and the reptitions and rates were: "the 7th, 321, with 32.856%, the 8th, 336, with 34.391%, and the 9th,320, with 32.753%" out of the total repetitions of (977). And the results revealed that the value of " Estimation of the situation " came first; it was repeated (109) times, with a rate of (11.156%), while the reptitions of the other values varied near and far from it. In the light of these results, the study made some recommendations.

Keywords

Dialogue, Reading Topics, Arabic Language Textbooks, Basic Educations Stage, Content Analysis.

المقدّمة

لعلّ من حقائق الوجود الإنساني على هذه الأرض، أنّ كلّ الجماعات البشريّة في إطار حفاظها على هويّتها الذاتيّة، تسعى إلى الالتزام بأنساق قيميّة مستمدّة من ثقافتها، تحتمي خلفها من أي توجّهات قيميّة أخرى، قد تفرضها مجتمعات معيّنة بفعل عوامل الاحتكاك الحضاري وآليّة التثاقف الناتجة عنها، وفي الوقت نفسه تهتم بأن تكون فاعلة في الحضارة الإنسانيّة ومشاركة فيها.

ونظرًا لأنّ الاختلاف والتعدّد سنّة كونيّة تصبغ هذا الوجود الإنساني الواسع، وقد جعله الله تعالى سمة من سمات الكون؛ وذلك لتبادل الخبرات والأفكار والآراء بين البشر إثراءً للحياة وإعمارًا للكون وازدهاره، بعيدًا عن أي صراع أو صدام يتأسّس على الكراهية والأحقاد المقيتة؛ فإنّه لا بدّ لنا من ضرورة الإيمان بالتنوّع الثقافي، وتوجيه أنظار النّاشئة إلى قبول الآخر، والتربية على الحوار، واحترام التنوّع بوصفه طريقًا للتعايش بين الأفراد والجماعات.

ومع تنامي تأثيرات الثورة الاتصالية والمعلوماتيّة المتزايدة بإنجازاتها الهائلة كلّ يوم على صعيد نشر القيم والأفكار والأطر الثقافيّة من لدن المجتمعات التي تمسك بزمام هذه الثورة؛ تعالت الأصوات المهتمّة بثقافة الحوار والتعايش السلمي بين الشعوب في العالم، بنبذ كلّ ما يحضّ على الكراهية، والتأكيد على زرع قيم التّسامح والرّحمة والسّلم بين أفراد المجتمع الإنساني.

واهتمّت التربية بتجذير قيم الحوار وإرسائها في البيئة التعليميّة ونشرها بين المتعلّمين، فعن طريق أسلوب الحوار الذي ينتهجه المتعلّمون في الصّف الدّراسي مع بعضهم البعض، بممارسة الأنشطة التي يعدّها المعلّم موجّهًا ومسانِدًا لهم، ومحفّزًا باختيار الأسئلة المناسبة لهم، يتمكّن هؤلاء المتعلّمون من اكتشاف ذواتهم، فتتطوّر لديهم المهارات النّاقدة، وتتعزّز لديهم ثقافة التفاعل الإيجابي مع أفكار الآخرين. وفي هذا الإطار، تأتي أهمّية مناهج اللغة العربية في تنمية القيم والاتّجاهات، وذلك من خلال النّصوص القرائيّة بالذّات، بوصفها جزءًا من المحتوى، وبما تتضمّن من فضاء معرفي قادر على تشكيل وعي المتلقّي بالاتّجاهات المرغوبة، وتجذير ما يشاء من القيم الأصيلة والمعاصرة، ومنها قيم الحوار واحترام الآخر.

ولما كانت قيم الحوار تحتاجها الناشئة هذه الأيام؛ لاستيعاب الثقافة الجديدة وقيمها، التي تفرضها تقنيات الاتّصال والمعلومات؛ فإنّ البحث التربوي مطالب بالتحقّق من تضمينها في محتوى هذه المناهج وكتبها، سيّما محتوى موضوعات القراءة، التي تُعدّ وسيلة للتنمية الفكريّة والوجدانيّة لتلميذ المرحلة الأساسيّة، وتسهم في تعزيز صلته بالعالم الخارجي.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

بناءً على ما جاء في المقدّمة، والتوجّهات الجديدة التي يسعى المجتمع الليبي إلى تحقيقها في إطار بناء مؤسّساته المختلفة، وتجذير ثقافة المجتمع المدني، التي تتوافق مع فلسفة المجتمع وثقافته، وأهمّية إرساء دعائم قيم الحوار؛ لما لها من دور رئيس في بناء العدالة المجتمعيّة، واحترام الآخر بحسن الاستماع إليه وتبادل وجهات النظر معه، بعيدًا عن أي تعصّب أو خصومة، وتنمية مهارات التواصل بين الأفراد والجماعات، وبالنظر إلى فاعليّة المناهج المدرسيّة– ومنها مناهج اللغة العربيّة وكتبها – في نشر ثقافة الحوار وقيمه لدى النّاشئة؛ فقد برزت الحاجة إلى مراجعة هذه المناهج بين فترة وأخرى؛ للوقوف على توجّهات القيم فيها، مثل قيم الحوار، التي تسعى التربية الحديثة إلى تنميتها في البيئة التعليميّة والمجتمع.

وللتحقّق من آراء بعض المشرفين التربويّين، والمعلّمات اللائي درّسن هذه الكتب في سنوات سابقة، ضمن حوارات الباحث مع هؤلاء إبّان تطبيقات التربية العمليّة، التي كان فيها مصاحبًا لطلبة كلّية التربية – جامعة سرت؛ تلك الآراء التي تدور حول افتقار الموضوعات القرائيّة المختارة في كتب اللغة العربيّة لهذه المرحلة، إلى خطّة منهجيّة واضحة في تضمينها القيم الموجّهة المهمّة ومنها قيم الحوار؛ وحاجة تلك الآراء لما يؤكّدها بدراسات علميّة محكّمة؛ جاءت هذه الدراسة المتواضعة بهدف رئيس هو تحليل الموضوعات القرائيّة في هذه الكتب؛ لتقصّي" قيم الحوار المضمّنة فيها ضمن كتب اللغة العربيّة لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا " وتحقيقًا لهذا الهدف الرّئيس؛ حاولت الدّراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما قيم الحوار التي يستوجب تضمينها في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا؟
2. ما درجة توافر قيم الحوار في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا؟
3. كيف توزّعت قيم الحوار في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا؟

أهداف الدّراسة:

استنادًا إلى الهدف الرئيس المذكور؛ سعت الدّراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعيّة الآتية:

1. معرفة قيم الحوار التي يستوجب تضمينها في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة، لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا.
2. الكشف عن درجة توافر قيم الحوار في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة، لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا.
3. معرفة كيفيّة توزيع قيم الحوار في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة، لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا.

أهمّية الدّراسة:

تستمد هذه الدّراسة أهمّيتها من أهمّية موضوع القيم بوجه عام، وحاجة المجتمعات الإنسانيّة لها في ظروف دقيقة، يشهد العالم فيها تغيّرات ثقافيّة قيميّة كبرى مصاحبة للثورة الاتّصالية والمعلوماتيّة، واهتمام الأمم المختلفة ببناء شروط جديدة للتعايش السلمي وقبول الآخر، أساسها الإيمان بمبدأ التنوّع الثّقافي، ونشر قيم الحوار والتّسامح بين أفراد المجتمع الإنساني، وهي القيم عينها التي تناولت الدّراسة الحاليّة الكشف عنها في مناهج اللغة العربيّة، بغية تضمينها في موضوعات القراءة؛ لأجل تربية تلاميذ هذه المرحلة عليها. وبهذا قد تسهم هذه الدّراسة بإضافة متواضعة لدراسات القيم؛ وذاك بتقديم قائمة بقيم الحوار، التي قد يحتاجها الباحثون في تحليل مضامين الكتب المدرسيّة، وفق منظور أصيل ومعاصر.

وعلى المستوى العملي، تأتي أهمّية هذه الدّراسة بما قدّمته لمخطّطي مناهج اللغة العربيّة ومقوّميها، من تحليل مضموني لهذه الكتب في ضوء قيم الحوار، الشيء الذي قد يفيدهم في أثناء تطوير هذه الكتب لاحقًا، فضلًا عن أنّ هذه الدّراسة تُعدّ من الدّراسات المحلّية القليلة، التي تناولت قيم الحوار في مناهج اللغة العربيّة (في حدود معرفة الباحث واطّلاعه) وقد توجّه اهتمام الباحثين إلى إجراء مزيدًا من الدّراسات ذات الصّلة بموضوعها.

حدود الدّراسة ومحدّداتها:

لقد التزمت الدّراسة الحاليّة بالحدود والمحدّدات الآتية:

1. كتب اللغة العربيّة المقرّرة على صفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي، المطبوعة في العام 2019/ 2020، وتدرّس حتّى الآن.
2. تحليل موضوعات القراءة في هذه الكتب، وما يصاحبها من أسئلة المناقشة، والهوامش التوضيحيّة بوصفها جزءًا رئيسًا من المحتوى.
3. استخدام أسلوب " تحليل المحتوى Content Analysis "؛ لتقصّي قيم الحوار في الموضوعات المستهدفة بالتحليل، في ضوء الأداة التي تتبنّاها الدّراسة لهذا الغرض.
4. اعتماد دقّة النتائج على مدى صدق الأداة المستخدمة وثباتها.

التعريفات الإجرائيّة:

استنادًا إلى ما جاء في المقدّمة، والأدب النظري الذي يحيط بمباحث القيم، والدّراسات السّابقة ذات الصّلة؛ التزمت الدّراسة الحاليّة بالتعريفات الآتية:

1. قيم الحوار:

يعرّفها الباحث بمجموعة المبادئ التي تتفق عليها الأفراد والجماعات البشريّة، وتتخذها معايير مصاحبة لعمليّة التّواصل الإنساني بينها؛ بهدف تبادل الآراء والأفكار والخبرات، التي تؤكّد التّفاعل الإيجابي، والتعايش السّلمي المشترك، في إطار شروط التنوّع والاختلاف وقبول الآخر، وتعبّر عنها قائمة " قيم الحوار في مناهج اللغة العربيّة " التي تبنّتها الدّراسة الحاليّة.

2. موضوعات القراءة:

هي نصوص القراءة التي تمثّل جزءًا من محتوى كتب اللغة العربيّة، المقرّرة لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا، منذ العام الدّراسي 2019/ 2020 وتدرّس حتى الآن، والتي استهدفتها الدّراسة الحاليّة بالتحليل، في ضوء أداة التحليل التي أعدّها الباحث لهذا الغرض.

3. مرحلة التعليم الأساسي:

مرحلة تعليميّة إلزاميّة مدّتها تسع سنوات، وتستهدف الدّراسة الحاليّة صفوف: السّابع، والثّامن، والتّاسع، التي تمثّل الشّق الثّاني منها، وباجتيازها يتأهل التلميذ للمرحلة الثانويّة.

(4) تحليل المحتوى:

أسلوب في البحث يستهدف الخروج باستدلالات علميّة، وذلك بتشخيص صفات محدّدة للرسالة الاتّصاليّة، تشخيصًا يتّسم بالتنظيم والموضوعيّة (طعيمة، 2004، 70).

وتعبّر عنه الدّراسة الحاليّة بالإجراءات التي استخدمت في تحليل موضوعات القراءة المستهدفة، في ضوء قائمة قيم الحوار، وبطاقة التحليل، اللتين اعتمدتا لهذا الغرض.

الإطار النظري والدّراسات السابقة ذات الصّلة:

أوّلًا– الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء من الدّراسة الأدب التربوي الذي يحيط بموضوع مشكلة الدّراسة، من خلال فكرة موجزة عن الآتي:

(1) التربية بالقيم:

يؤكّد الأدب التربوي على أهمّية القيم والتوجّهات الإيجابيّة للأنساق القيميّة المختلفة للمجتمعات البشريّة، بوصفها الأساس المتين لحياة المجتمعات الآمنة وتماسكها، والارتقاء بها ثقافيًّا واجتماعيًّا ومعرفيًّا، الأمر الذي يبرّر اهتمامهم المتزايد بدراسات القيم وبحوثها، وتنمية الجانب القيمي في شخصيّة المتعلّم، وربطه بالوظائف الأساسيّة للتربية المعاصرة.

وبهذا يُلاحظ على بعض العلماء اليوم، في ظل هذا الاضطراب الذي يعيشه الإنسان، نتيجة انحسار دور القيم وانحطاطها في الحياة المعاصرة، أنّهم يرصدون سلوكيات الأفراد وتوجّهات مجتمعاتهم ضمن دراساتهم الاجتماعيّة والثقافيّة؛ فينتقدون مساراتها التي يرون أنّها تقود إلى حياة الفراغ والتّفاهة، والعيش من دون معايير تحدّد السّلوك وتنظّمه، وافتقاد الأمن والطمأنينة، والأمل بوجود أهداف إنسانيّة تستحق العيش والتضحية لأجل تحقيقها.

ويُرجعون أسبابها إلى إقصاء القيم الرّفيعة الموجّهة للسلوك الإنساني (باجبر، 2021) والمنظّمة للعلاقات مع الجماعة والآخرين عن واقع الحياة (العاني والحديثي، 2012).

ولهذا تجعل التربية من موضوع تنمية القيم لدى المتعلّم هدفًا رئيسًا من أهدافها، فتوجّه العمليّة التربويّة هذا المتعلّم نحو القيم المرغوبة، دفعًا لحركته الفاعلة في اتّجاه التطوّر والتقدّم، وذلك في إطار جهودها المخطّطة، التي تستهدف تحليل القيم في المجتمعات المختلفة (الجرابعة، 2018).

وهذه التربية بالقيم التي تؤسّس لها المجتمعات السّليمة، لابدّ أن تتضافر فيها كلّ من أدوار البيت والمدرسة، والمناهج التي توفّرها هذه المؤسّسة للناشئة، وذلك من خلال عناصرها العديدة، من أهداف واضحة، ومحتوى منظّم يشكّل فيه الكتاب المدرسي جزءًا مهمًّا، وأنشطة مخطّطة، ووسائل وأساليب حديثة وتقويم واقعي، في وجود معلّم قادر على تحقيق أهداف العمليّة التربويّة، في جانب تجذير القيم، التي ترسمها فلسفة المجتمع وثقافته لأبنائها (الهاشمي وعطيّة، 2011).

وتأتي كتب اللغة العربيّة بفروعها المختلفة، فتمُّل الوسيلة الأساس في تنمية القيم وترسيخها في عقول النّاشئة، وذلك لطبيعة موضوعاتها، التي تنمّي جانبًا رئيسًا من ثقافة المتعلّم وبناء شخصيّته، التي لا تتكامل من دون تمثّل القيم، التي تعبّر عن معتقداته واتّجاهاته ذات الصّلة بثقافة مجتمعه، وموضوعات القراءة تمتلك فضاءً واسعًا لاستيعابها وتحقيق أهدافها (مدكور، 2007).

(2) الحوار وثقافته:

(أ) الحوار، إشكاليّة المفهوم:

في إطار العلاقة مع الآخر والتعايش السلمي معه، تسعى التربية الحديثة– ضمن القيم التي تهتم بتنميتها لدى النّاشئة– إلى ترسيخ ثقافة الحوار وتنمية قيمه لديهم، فهو وسيلة حضاريّة للتفاهم والتّفاعل مع الآخرين؛ لتبادل الأفكار والتّدافع الثّقافي بين الذّات والآخر، ومن ثم المشاركة بالقيم التي من شأنها قيادة المجتمعات الإنسانيّة إلى حياة أفضل (القاسمي، 2020).

ويُقصد بالحوار في اللغة:" الرّجوع عن الشّيء، والمحاورة تعني مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، والحَوْرُ يعني النّقصان بعد الزيادة؛ لأنّه رجوع من حال إلى حال..." (ابن منظور، 2008، ج4، 264) وفي الاصطلاح يعني:" عمليّة تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجيهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم..." (شحاتة والنّجار، 2003، 172).

وبهذا المعنى فهو:" عمليّة تبادليّة قائمة على المشاركة بين اثنين فائزين، قد يتوصّلان إلى حلّ وسط، أو يتّفقان على الاختلاف في الرّأي أثناء النّقاش، أي أنّ هذه العمليّة تُقرّ مسبقًا بالتّشابه والاختلاف على حدّ سواء (مؤسّسة طوني بلير للأديان، 2016). وهو بذلك يختلف عن مفهومي: المداولة، والمناظرة؛ إذ الأولى هدفها التّوصّل إلى إجماع في الرأي أو إلى قرار، بينما الثانية هدفها التنافس، لأجل فوز من يعرض حجّة أفضل. كما أنّ الحوار مفهوم يتّسع مدلوله عن لفظ (الجدل) ذلك لأنّ الجدل يتضمن معنى الصّراع، بينما الحوار قد يتجاوز ذلك؛ ليراد منه إيضاح الفكرة بطريقة السّؤال والجواب (فضل الله، 2001).

(ب) أهمّيّة الحوار:

يُعدّ الحوار وسيلة مفيدة وواعية للتفاهم، وأسلوب حضاري يقود الإنسان إلى النّضج الفكري وقبول التنوّع الثّقافي، بعيدًا عن الجمود والتّعصّب، وفتح قنوات الاتّصال والتّواصل مع الآخرين، فهو أداة فعّالة لاحتواء المشكلات والنزاعات بين المجتمعات، وتعزيز التّماسك المجتمعي إلى حدّ بعيد. ويسهم الحوار في نبذ العنف والتّطرّف، من خلال ما يتيحه من حُسن الاستماع وتقبّل الرأي الآخر، بعيدًا عن توجيه الاتّهامات والخطابات المتشنّجة، وتجاوز العوائق الفكريّة والثّقافيّة والنفسيّة التي تحتوي الذّات والآخرين، ثمّ تأسيس قاعدة من الفهم المشترك بين المتحاورين، التي بدورها قد تخلق نوعًا من التّعاون بينهم، في إطار احترام الخصوصيّات الثّقافيّة والقيميّة المعياريّة للجميع (أبو صالح، 2020).

ولأهمّيّة الحوار فإنّ كافّة المؤسّسات الدّوليّة في العالم تسعى إلى إرساء ثقافته، والرّقي بمجتمعاتها عن طريق ممارسته، بوصفه اللغة الوحيدة لإثراء

الحديث وإتقانه، والتّفاهم بين المختلفين، فضلًا عن أنّ عديد الدّول المتقدّمة تعتمد مقرّرات دراسيّة كاملة وأقسامًا أكاديميّة في جامعاتها؛ لتدريس فنون التّواصل والاتّصال بالحوار، وترسيخ قواعده وأصوله لدى المتعلّمين.(Smith, 2021)

(ج) آداب الحوار:

يذكر الأدب التربوي أنّ للحوار آدابًا مهمّة، تحتّم على المتحاورين مراعاتها، وتتمثّل في ضرورة الالتزام بالرّفق واللّين أثناء محاورة المختلف، والاستماع إليه باهتمام وتركيز من دون مقاطعة أو سخرية من كلامه، وتعمّد إهانته وتصغيره وإنقاص قدره ومكانته، ومخاطبته بحُسن الكلام وألطفه، ومن آدابه أيضًا ألّا يمارس أحد المتحاورين نوعًا من الإرهاب الفكري، أو الاستبداد الذي يضيّق آفاق الحوار، بل يتطلّب من كلا الطّرفين أن يكونا متسامحين في الحوار، ويتحمّلان الرأي الآخر مهما كان مخالفًا لقناعاته، وذلك لإثراء الحوار، وصولًا إلى الحقيقة (بخيت، 2005).

ولضمان المحافظة على هذه الآداب؛ يستوجب من مدير الحوار مراقبة سير النقاش وأطرافه، وذلك بأن لا يستأثر فرد أو مجموعة بالحوار دون غيرهم، وأن يتوخّى مدير الحوار نوعًا من الحياد، بالوقوف بمسافة واحدة من الطّرفين المتحاورين، والإنصات بمسؤليّة وتقدير، تشجيعًا للمتحاورين، واحترامًا لآرائهم كيفما كانت، وتحفيزًا لهم على طرح الأسئلة بحرّية ووعي وتنوّع وتجدّد، وبناء بيئة آمنة يسودها الاحترام المتبادل في النّقاش.

ثانيًا– الدّراسات السّابقة ذات الصّلة:

في معرض البحث عن الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع الدّراسة الحاليّة، وفي حدود علم الباحث واطّلاعه؛ لوحظ قلّة وجود الدّراسات التي تناولت قيم الحوار في مناهج اللغة العربيّة وكتبها، مقارنةً بالدّراسات التي تقصّت هذه القيم في محتوى مناهج حقول معرفيّة أخرى، كالتربية الإسلاميّة والتربية المدنيّة مثلًا، وكذلك الدّراسات التي تناولت نسق القيم بعامّة، أو قيم الحوار في إطار الممارسة لدى شرائح معيّنة، وعلاقتها ببعض المتغيّرات الأخرى.

بناءً على ذلك، يعرض الباحث ما توافرت لديه من دراسات شبيهة قدر الإمكان، بترتيب زمني ينتهج القديم فالجديد من تلك الدّراسات، مراعيًا الإحاطة بهدف كلّ دراسة وأدواتها وعينتها وأبرز نتيجة تمّ الدّراسة الحاليّة، وفي نهاية العرض يقدّم تعقيبًا مختصرًا عليها، مضمّنًا موقع الدّراسة الحاليّة منها، وذلك على النحو الآتي:

أجرى أسلان وكارامان (Aslan & Karaman, 2008) دراسة وصفيّة مقارنة هدفت إلى معرفة مستوى تضمين قضايا حقوق الإنسان في الكتب الدّراسيّة باللغة الأم في تركيا وفرنسا. وقد صمّمت الدّراسة قائمة بأهم قضايا حقوق الإنسان بالرّجوع إلى الأدب التربوي، تضمّنت بعض الحقوق الأساسيّة كالدّيمقراطيّة، والعدالة، والحرّية، والحوار، والتّسامح، والسّلام،.. الخ. ثمّ جرى تحليل عشرة كتب مكتوبة بلغتها الأم في كلا البلدين المذكورين، ومنها كتب الأدب، باستخدام تحليل المحتوى أداةً للدّراسة، واعتمدت الجملة المفيدة وحدةً للتحليل؛ فبيّنت النتائج أنّ مستوى تضمين هذه القضايا في كتب البلدين قد كان جيّدًا، وقد تصدّرت كتب الأدب أولى المراتب، من حيث توافر قضايا حقوق الإنسان فيها، وتفوّقت تركيا على فرنسا في درجة توافر تلك القضايا ضمن موضوعات كتبها.

وأجرى رابحي (2014) دراسة استقصت معرفة أنواع القيم المتضمّنة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الأساسي في النّظام التعليمي الجزائري. وتحقيقًا لهذا الهدف اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، من خلال تصميم قائمة شملت سبعة مجالات/ أنواع للقيم، هي:" قيم العلم والمعرفة، القيم الدّينيّة، القيم الاجتماعيّة، القيم الاقتصاديّة، القيم السّياسيّة، القيم الفنّيّة، القيم الصّحّية والبيئيّة " وأعدّت بطاقة تحليل بناءً عليها، اشتملت إضافة إلى فئات التحليل وفقرات النصوص مكانًا لتحليل الصّور والأشكال المصاحبة للنصوص، كما اختارت الدّراسة خمسة كتب قراءة (كتاب لكلّ صف) عينةً لها. وبعد انتهاء التحليل، كشفت النتائج أنّ مجال القيم الاجتماعيّة قد أخذ الرّتبة الأولى، من حيث توافره في الكتب المستهدفة بالتحليل، يليه مجال قيم العلم والمعرفة الذي حلّ في الرّتبة الثانية، ثمّ مجال القيم الدّينيّة الذي جاء ثالثًا، فمجال قيم الصّحّة والبيئة الذي تلاه رابعًا، وبعده مجالا القيم الاقتصاديّة، والقيم الفنّيّة اللذان تساوا في الرّتبة الخامسة، وأخيرًا كان مجال القيم السّياسيّة.

وأجرى عتوم (2016) دراسة هدفت التعرّف إلى القيم المتضمّنة في كتب اللغة العربيّة، للصفوف الأساسيّة الثلاثة الوسطى، في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. اعتمدت الدّراسة أسلوب تحليل المحتوى

للكتب المذكورة، واختارت تحليل العبارة والجملة والفقرة وحدات لها، وكانت العينة المجتمع نفسه، أي الكتب الثلاثة كاملةً؛ فأشارت نتائج الدّراسة إلى أنّ كتاب الصّف الرّابع احتوى (89) قيمة، والصّف الخامس تضمّن (79) قيمة، بينما تضمّن الصّف السّادس (74) قيمة، وقد انحصرت أغلب القيم المضمّنة في هذه الكتب بين قيم الإيمان والولاء للوطن وأداء الشعائر، ضمن المجال الدّيني الخلقي، الذي أخذ أعلى الرّتب، في حين جاء "المجال النظري المعرفي" في آخر الرّتب.

وأجرت الغصن (2017) دراسة استهدفت معرفة قيم الحوار، المتضمّنة قي مقرّر القراءة والتّواصل اللغوي، للصف الثّاني الثّانوي (النظام الفصلي) وتقديم تصوّر مقترح لتنميتها لدى الطّالبات. وقد اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وصمّمت قائمة بقيم الحوار التي يحتاجها طلبة هذا الصّف، وبطاقة تحليل المحتوى المستقاة من تلك القائمة أداتين للدّراسة، واختارت كتابي الفصلين (المادة العلميّة، والتطبيقات) عينة لها، وقد كشفت النتائج أن الكتابين تضمّنا (49) قيمة، جاءت منها قيمة " الاعتماد على الحجّة " بأعلى تكرارًا، وبنسبة (28.6%) من مجموع تكرارات القيم الكلّية، فيما كانت قيمتا:" احترام الوقت، و حسن الخلق " في المرتبة الأخيرة وبنسبة (2%)، وبهذا كانت درجة توافر قيم الحوار في المقرر المستهدف بالتحليل متوسّطة.

وأجرى آل سرحان (2017) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات الحوار المناسبة لطلبة المرحلة المتوسّطة في السّعوديّة، ومعرفة درجة تضمّن محتوى مقرّر لغتي الخالدة للمرحلة نفسها تلك المهارات. استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى، من خلال إعداد قائمة بمهارات الحوار المناسبة لهؤلاء الطلبة، وبطاقة تحليل المحتوى المستقاة منها، وقد تضمّنت القائمة (26) مهارة موزّعة على أربعة محاور، مهارات: (المرسل، المستقبل، موضوع الحوار، الموقف الحواري) ثمّ جرى تحليل كتب المقرّر المذكور لجميع صفوف المرحلة المتوسّطة وعددها ثلاثة كتب؛ فأسفرت النتائج عن تصدّر مقرّر الصّف الثّالث بالمرتبة الأولى وبنسبة مئويّة (35.4%) ويليه في المرتبة الثّانية مقرّر الصّف الثّاني بنسبة مئويّة (34.7%) بينما جاء مقرّر الصّف الأوّل في المرتبة الأخيرة بنسبة (29.9%).

وكشفت الجرابعة (2018) في دراسة لها عن قيم التسامح والتعايش الدّيني في كتب اللغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة في الأردن، ومدى مناسبتها لهذه الكتب، وأهمّية نشر هذه القيم في الكتب المستهدفة بالتحليل. تكوّنت عينة الدّراسة من كتب المرحلة الأساسيّة الدنيا جميعها بجزأيها الرّئيسين، وأعدّت الباحثة قائمة بقيم التسامح والتعايش الدّيني، وبطاقة تحليل المحتوى المستقاة منها التي احتوت (21 فقرة) وبعد استخدام البطاقة في تحليل الكتب المذكورة؛ أسفرت النتائج عن أنّ كتاب الصّف السّادس تضمّن أكثر التكرارات من هذه القيم، في حين كانت القيم المضمّنة في كتاب الصّف الأوّل الأقل تكرارًا، وتبيّن وجود تفاوت كبير في توزيع هذه القيم في الكتب المذكورة، فقيمة " التعاون في المصالح الوطنيّة " كانت الأكثر تضمينًا فيها، وقيم: رفض مبدأ تكفير الآخر " و" التعايش بين الموظّفين في العمل " وغيرها كانت الأقل تضمينًا في هذه الكتب.

واستهدفت دراسة البدوي (2019) معرفة درجة مراعاة كتب اللغة العربيّة في الصّفوف الثّلاثة الأولى في الأردن لقيم المحبّة. تبنّت الدّراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وبطاقة تحليل تضمّنت قيم المحبّة التي اعتمدتها الدّراسة، مستقاة من القائمة المصمّمة لغرض الدّراسة، كما اعتمدت الدّراسة الجملة وحدةً للتحليل؛ فأظهرت النتائج أنّ درجة مراعاة الكتب المدروسة لقيم المحبّة كانت كبيرة، واختلف عرض هذه القيم في الكتب المستهدفة بالتحليل باختلاف الصّف، حيث كانت قيمة (مربّع كاي) دالّة إحصائيّة لصالح الصّف الثّالث، في قيم المحبّة الدّينيّة والاجتماعيّة والوطنيّة والعلميّة، ولم تكن دالّة إحصائيّة في قيم المحبّة البيئيّة.

وتقصّت دراسة المشني وأبو سنينة (2022) الكشف عن قيم التعامل مع الآخر، المتضمّنة في كتب اللغة العربيّة، لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، واختارت العينة كتب اللغة العربيّة لصفوف الرّابع والخامس والسّادس المقرّرة للفصلين، وقد صمّمت قائمة بقيم التعامل مع الآخر الواجب تضمينها في كتب اللغة العربيّة شملت (15) قيمة، جرى تحليل الكتب المذكورة في ضوئها، باستخدام الفقرة والعبارة والجملة والكلمة والصّورة وحدات للتحليل؛ فأسفرت النتائج عن أنّ كتاب الصّف السّادس قد تضمّن أعلى التكرارات لقيم التعامل مع الآخر (1040 تكرارًا) من المجموع الكلّي للتكرارات، وبنسبة مئويّة (48.64%) وتلاه كتاب الصّف الخامس، الذي تضمّن (584 تكرارًا) بنسبة (27.32%) وأخيرًا كتاب الصّف الرّابع، الذي تضمّن (514 تكرارًا) بنسبة (24.04%) وبهذا تكون درجة توافر قيم التعامل

مع الآخر مرتفعة في كتاب الصّف السّادس وضعيفة في كتابي الصّفين الآخرين.

تعقيب على الدّراسات السّابقة ذات الصّلة:

تناولت الدّراسات السّابقة المعروضة تحليل الكتب اللغويّة بما فيها كتب القراءة؛ للكشف عن تضمينها بعض القيم التي تحتاجها المرحلة الأساسيّة، ومنها ما اهتمّت بقيم الحوار ومهاراته مباشرة في تلك الكتب، مثل دراسة الغصن (2017) ودراسة آل سرحان (2017) ومنها ما اهتمّت بقيم جزئيّة مكمّلة للحوار ومصاحبة له، كدراسة كلّ من اسلان وكارامان (Aslan & Karaman, 2008) التي تناولت حقوق الإنسان، وحدّدت ضمنها قيم الحوار، والتسامح، والعدالة، والحريّة. ودراسة الجرابعة (2018) التي تناولت قيم التسامح والتعايش الدّيني، ودراسة البدوي (2019) التي تناولت قيم المحبّة، التي تحتويها قيم الحوار، ودراسة كلّ من المشني وأبي سنينة (2022) التي اهتمّت بقيم التعامل مع الآخر، فتقاطعت بوضوح مع قيم الحوار المعروفة:" حسن الاستماع والإصغاء إلى الآخر، وتقبّل الرأي الآخر، والتسامح، وإتقان آداب الحوار " ودراستان أخريان اختلفت أهدافهما؛ لكنّهما في النّهاية سعتا إلى معرفة القيم المضمّنة في كتب اللغة العربيّة في المرحلة الأساسيّة وموضوعات القراءة فيها بوجه عام، وقيم الحوار ربّما تكون من ضمنها ، مثل دراسة رابحي (2014) ودراسة عتوم (2016). وفي كلّ الأحوال أكّدت هذه الدّراسات اهتمامها بموضوع القيم في محتوى كتب النّشاط اللغوي، وأهمّية تضمينها تلك القيم المهمّة للمتعلّم في هذه المرحلة الأساسيّة من تكوينه.

واعتمدت هذه الدّراسات جميعها على المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، من خلال تحديد فئات مناسبة للتحليل تتوافق وأنواع القيم المختارة، ضمن بطاقات تحليل المحتوى المصمّمة لهذا الغرض، وتفاوتت هذه الدّراسات في اختيار وحدات التحليل المناسبة للمادة العلميّة المستهدفة، وقد كانت الجملة ضمن الوحدات المختارة في أغلب الدّراسات المعروضة.

ولهذا استفادت الدّراسة الحالية من كلّ هذه الدّراسات، في اختيار منهجها الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وإعداد بطاقة تحليل المحتوى المبنيّة على قائمة بأهمّ قيم الحوار المناسبة لتلاميذ صفوف المرحلة الأساسيّة: السّابع والثّامن والتّاسع، واختيار الجملة وحدةً للتحليل، وتحديد العينة المستهدفة بالدّراسة من ضمن كتب النشاط اللغوي؛ لإمكانية استيعابها لهذه القيم موضوع الدّراسة.

ولا تدّعي الدّراسة الحاليّة أنها قدّمت موضوعًا جديدًا، غير أنّها جاءت رافدًا لدراسات قيم الحوار في مناهج اللغة العربيّة وهي قليلة، استجابةً لضرورات العصر، والبحوث المقترحة في بعض الدّراسات السّابقة ذات الصّلة، وحاجة كتب اللغة العربية في ليبيا لذلك.

الطّريقة والإجراءات:

ويتضمن هذا الجزء من الدّراسة وصفًا لمجتمع الدّراسة وعينتها، والأداة المستخدمة، وطريقة إعدادها وضبطها، والإجراءات المتّبعة في هذه الدراسة تحقيقًا لأهدافها، وذاك على هذا النحو:

مجتمع الدّراسة وعينتها:

يتكوّن مجتمع الدّراسة من موضوعات القراءة جميعها، المقرّرة ضمن كتب اللغة العربيّة الثّلاثة على تلاميذ صفوف: السّابع، والثّامن، والتّاسع، من مرحلة التعليم الأساسي (كتاب واحد لكل صفّ) أعدّتها لجنة متخصّصة بتكليف من مركز المناهج التعليميّة والبحوث التربويّة، التّابع لوزارة التعليم في ليبيا، خلال العام الدّراسي 2019- 2020 ويدرّس حتّى الآن.

أمّا عينة الدّراسة فهي مجتمعها، وتتضمّن موضوعات القراءة جميعها في الكتب المذكورة. والجدول (1) يقدّم وصفًا لمجتمع الدّراسة وعينتها.

الجدول (1) مجتمع الدّراسة وعينتها

الصّف الدّراسي والمحتوى	السّابع	الثّامن	التّاسع
	قراءة	قراءة	قراءة
عدد الموضوعات	10	10	10
عدد الصّفحات	39	42	57
مجموع الصفحات	138 صفحة		

أداة الدّراسة:

أعدّ الباحث أداة مناسبة لطبيعة مشكلة الدّراسة تمثّلت في الآتي:

(1) قائمة بقيم الحوار:

استندت الدّراسة في إعداد هذه القائمة على الأدب الفلسفي والتربوي النّظري ذي الصّلة بموضوع القيم بوجه عام، وما جاء منه في قيم الحوار بخاصّة، وعلى بعض الدّراسات السّابقة التي صنّفت هذه القيم، وهي: دراسة كلّ من الباروني ومحمود وجئ فا (2016)، ودراسة الجرابع (2018)، ودراسة باجبر (2021)، ودراسة المشيني وأبو سنينة (2022)، وذلك بعد الاطّلاع على أهداف المرحلة الأساسيّة في ليبيا،

وأهداف مقرّرات اللغة العربيّة بما فيها موضوعات القراءة للصفوف المذكورة، وقد شملت هذه القائمة (22 قيمة) من قيم الحوار التي يستوجب تضمينها موضوعات القراءة في كتب اللغة العربيّة لصفوف: السّابع، والثّامن، والتّاسع، من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا (ملحق الدّراسة).

(2) بطاقة تحليل المحتوى:

لأغراض تحليل محتوى موضوعات القراءة في كتب اللغة العربيّة للصفوف المذكورة؛ صُمّمت بطاقة خاصّة تضمّنت: رقم التسلسل، الجملة، القيمة، الصّفحة. واستخدمت في التحليل؛ لاستنباط قيم الحوار الصريحة والضمنيّة التي عبّر عنها المحتوى المستهدف.

صدق الأداة وثباتها:

(1) صدق الأداة:

وللاطمئنان على صدق التحليل ودقّته؛ اعتمد الباحث (صدق المحتوى) وذلك بأن عرض الصّورة الأوّليّة للقائمة، وقد تضمّنت (25 قيمة) على عدد من المحكّمين، من ذوي الاختصاص بكلّية التربية– جامعة سرت؛ لأخذ آرائهم حول انتماء كل قيمة إلى قيم الحوار، ودقّة الصّياغة الاصطلاحيّة للقيم، ثم قابليّة الأداة إجراء التحليل بوساطتها.

وبعد دراسة ما جرى عرضه من آراء؛ عُدّلت القائمة وفقًا لما اتّفق عليه نسبة (80%) من المحكّمين، فجاءت القائمة في صورتها النّهائيّة متضمّنة (22 قيمة) من قيم الحوار (ملحق الدّراسة).

(2) ثبات الأداة:

استخدم الباحث طريقة الثبات عبر الأشخاص المحلّلين، وذلك بمشاركة اثنين من الأساتذة، الذين لديهم فكرة واضحة عن أسلوب تحليل المحتوى، وبعد اطمئنانه على دقّة تحليلهما، بالتطبيق على محتوى معرفي لعينة خارجيّة، زوّد كلّ منهما بنسخة من الأداة والعينة الاستطلاعيّة الممثّلة لموضوعات القراءة (موضوع الدّراسة) التي اختيرت عشوائيًّا بنسبة 10% من الموضوعات، ثم طلب إلى كلّ منهما تحليل تلك الموضوعات بنفسه وبشكل منفرد عن الآخر، بعدها جرى حساب معامل الثبات، عن طريق حساب نسبة الاتّفاق بين الباحث ونتائج الباحثين، وفقًا لمعادلة هولّستي الواردة في طعيمة (2004، 178– 179) والمشار إليها في بند المعالجة الإحصائيّة، فكانت 86% وهي نسبة عالية تؤكّد صلاحيّة القائمة لأغراض التحليل.

إجراءات التحليل:

(1) تحديد الهدف من التحليل:

يهدف تحليل المحتوى إلى معرفة درجة توافر قيم الحوار الصريحة والضمنيّة المتضمّنة في موضوعات القراءة في كتب اللغة العربيّة، لصفوف السّابع، والثّامن، والتّاسع، من مرحلة التعليم الأساسي، في ضوء أداة الدّراسة، وحساب تكراراتها.

(2) تحديد فئات التحليل:

وهي مفردات قائمة قيم الحوار (أداة الدّراسة) التي أعدّها الباحث؛ لتحليل موضوعات القراءة في كتب اللغة العربية المذكورة، والتأكّد من صدقها وثباتها، وقد تضمّنت صورتها النّهائيّة (22) قيمة، على نحو ما يبيّنها (ملحق الدّراسة).

(3) تحديد وحدة التحليل:

اعتمدت الدّراسة الحاليّة (الجملة المفيدة) وحدةً للتحليل، فهي الأنسب لمحتوى الموضوعات وحجمه، سواءً أكانت هذه الجملة بسيطة تحمل دلالة قيميّة مباشرة، أم مركّبة لا يكتمل معناها إلّا بما يأتي بعدها.

(4) ضوابط التحليل:

اقتصار التحليل على موضوعات القراءة في كتب اللغة العربيّة (موضوع الدّراسة)، وأسئلة المناقشة في هذه الموضوعات، وإخضاع كافّة الهوامش التّوضيحيّة الموجودة أسفل الصّفحات أيضًا للتحليل، بوصفها جزءًا من المحتوى.

(5) إجراء التحليل:

تقسيم الموضوعات المستهدفة إلى جمل مفيدة، ورصد ما حمل منها أي قيمة من قيم الحوار، استنادًا إلى فئات التحليل التي اعتمدتها الدّراسة الحاليّة، وحساب تكرارات القيم التي تنتمي إلى كلّ فئة منها، والنّسب المئويّة لتلك التكرارات، وتفريغها في جداول بيانيّة إحصائيّة.

(6) استعراض النتائج، ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات ذات الصّلة بها.

المعالجة الإحصائيّة:

اعتمدت الدّراسة الحاليّة حساب التكرارات، والنّسب المئويّة، التي أبرزت درجة توافر كلّ قيمة من قيم الحوار في موضوعات القراءة، لكتب الصّفوف المستهدفة بالدّراسة.

ولحساب الثبات، استخدمت الدّراسة معادلة هولستي الواردة في طعيمة (2004، 178– 179):

$$CR = 2M \mid N1+N2$$

، حيث إنّ:

CR = معامل الثبات.

M = عدد الفئات التي تمّ الاتّفاق عليها بين الباحث والأستاذين الآخرين.

N1 = مجموع الفئات التي حلّلها الأستاذ الأول.

N2 = مجموع الفئات التي حلّلها الأستاذ الثاني.

N1+N2 = مجموع الفئات التي حلّلها الباحث والأستاذان الآخران.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء من الدّراسة عرض النتائج التي تمّ التوصّل إليها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الرئيسة المذكورة، ثم مناقشتها وتقديم تفسيرات لها، وذلك وفقًا للآتي:

أوّلًا– نتائج الدّراسة:

(1) نتائج الدّراسة ذات الصّلة بالسّؤال الأوّل، الذي ينصّ على:

– ما قيم الحوار التي يستوجب تضمينها في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة، لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا؟

وللإجابة عن هذا السّؤال، أعدّ الباحث قائمة مبدئيّة بأهمّ قيم الحوار المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة، وذلك بالرّجوع إلى الأدب النظري ذي العلاقة، والدّراسات السّابقة ذات الصّلة التي تناولت هذه القيم، وجرى التّأكد من صدق القائمة وثباتها بالطّرائق العلميّة المعروفة، على نحو ما ذُكر في بند سابق، حتّى بدت في صورتها النّهائيّة، التي شملت (22) قيمة رئيسة، هي:

(1) المرونة (2) احترام الوقت (3) مناوبة الكلام (4) صدقيّة الدليل (5) تقدير الموقف (6) الموضوعيّة. (7) الحرّية (8) حُسن الظّن (9) التعاون (10) تقبّل الاختلاف (11) التفكير النّاقد (12) العدل (13) موثوقيّة العرض (14) ضبط الذّات (15) التّدافع الثقافي (16) الرّفق واللين (17) التّواضع (18) حُسن الكلام

(19) الرّوح المعنويّة (20) الثّقة في الذّات (21) حُسن الاستماع (22) الشجاعة.

والملحق يبيّن بالتفصيل قيم الحوار في مناهج اللغة العربيّة، ومفهوم كلّ قيمة.

وبمقارنة هذه النتيجة بما جاء في الدّراسات السابقة؛ يُلاحظ أنّها قد اتّفقت مع دراستين في بعض ما تضمنتا من قيم الحوار(مثل قيم: حُسن الاستماع، تقبّل الاختلاف، احترام الوقت،... وغيرها)، هما: دراسة الغصن (2017)، ودراسة كلّ من المشني وأبوسنينة (2022). وقد اختلفت مع الدراسات الأخرى، التي تداخلت فيها قيم الحوار مع قيم أخرى.

(2) نتائج الدّراسة ذات الصّلة بالسّؤال الرّئيس الثّاني، الذي ينصّ على:

– ما درجة توافر قيم الحوار في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة، لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا؟

وللإجابة عن هذا السّؤال؛ جرى تقسيم المحتوى المستهدف بالتحليل إلى جمل مفيدة، وتحليل مضمون كلّ جملة في ضوء قائمة قيم الحوار التي أعدّتها الدّراسة أداةً لها، ثمّ حُسبت تكرارات القيم التي تنتمي إلى كلّ فئة من فئات التحليل ذات الصّلة بقيم الحوار.

والنّسبة المئويّة لمجموع تكرارات كلّ فئة؛ لمعرفة أهم القيم المضمّنة في محتوى موضوعات القراءة في كتب اللغة العربيّة لصّفوف: السّابع، والثّامن، والتّاسع، من مرحلة التعليم الأساسي المستهدفة بالدّراسة والتحليل، وذلك وفقًا لما يوضّحه الجدول (2):

الجدول (2) تكرارات قيم الحوار المتضمّنة في موضوعات القراءة في كتب اللغة العربيّة، لصفوف السّابع والثامن والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي.

ت	قيم الحوار	تكرارات القيم			مجموع التكرار	النسبة المئوية %
		السابع	الثامن	التاسع		
1	المرونة	04	04	01	09	0.921
2	احترام الوقت	02	15	19	36	3.684
3	مناوبة الكلام	21	24	34	79	8.085
4	صُدقيّة الدليل	22	17	22	61	6.243
5	تقدير الموقف	34	36	39	109	11.156
6	الموضوعية	36	18	25	79	8.085
7	الحرّية	04	07	02	13	1.331
8	حُسن الظن	32	30	25	87	8.905
9	التعاون	24	07	09	40	4.094
10	تقبّل الاختلاف	16	13	11	40	4.094
11	التفكير الناقد	35	34	27	96	9.826
12	العدل	15	22	28	65	6.653
13	موثوقيّة العرض	03	11	10	24	2.457
14	ضبط الذات	05	02	02	09	0.921
15	التدافع الثقافي	10	09	10	29	2.968
16	الرّفق واللين	23	23	19	65	6.653
17	التواضع	03	08	06	17	1.740
18	حُسن الكلم	18	18	11	47	4.811
19	الرّوح المعنوية	05	08	07	20	2.047
20	الثقة في الذات	05	14	01	20	2.047
21	حُسن الاستماع	01	02	03	06	0.614
22	الشجاعة	03	14	09	26	2.661
المجموع		321	336	320	977	-------
النسبة المئوية %		32.856	34.391	32.753		100

يكشف الجدول (2) البيانات الوصفيّة المتمثّلة في تكرارات قيم الحوار، المتضمّنة في موضوعات القراءة في كتب اللغة العربيّة، لصفوف: السابع والثّامن والتّاسع، من مرحلة التعليم الأساسي، حيث أبرزت النتائج أنّ مجموع تكرارات قيم الحوار في هذه الموضوعات قد بلغت (977) تكرارًا؛ منها (321) تكرارًا في محتوى موضوعات الصّف السّابع وبنسبة (32.856%)، و (336) تكرارًا في محتوى موضوعات الصّف الثّامن وبنسبة (34.391%)، بينما تضمّن محتوى موضوعات الصّف التّاسع (320) تكرارًا وبنسبة (32.753%)، وبهذا تكون موضوعات كتاب اللغة العربيّة للصّف الثّامن قد جاءت في المرتبة الأولى، تليها موضوعات كتاب الصّف السّابع التي جاءت في المرتبة الثانية، ثم تأتي في المرتبة الثّالثة موضوعات كتاب الصّف التاسع. واتّضح أنّ قيمة " تقدير الموقف " قد نالت أعلى تكرارًا، من مجموع تكرارات قيم الحوار المتضمّنة في الموضوعات المدروسة؛ إذ تكرّرت هذه القيمة (109) من المرّات، وبنسبة (11.156%). تليها قيمة " التفكير النّاقد " التي تكرّرت (96) مرّة وبنسبة (9.826%). ثمّ قيمة " حُسن الظّن " فقد تكرّرت (87) مرّة، وبنسبة (8.905%)، وبعدها تساوت قيمتا:" الموضوعيّة " و " مناوبة الكلام " في عدد تكراراتهما، فبلغتا (79) تكرارًا وبنسبة (8.085%)، كما تكرّرت قيمتا:" العدل " و " الرّفق واللين " (65) مرّة لكلّ منهما وبنسبة (6.653%). أمّا بقيّة القيم فقد تفاوتت تكراراتها صعودًا وهبوطًا مسجّلة نسبًا أقل من نسب تكرارات القيم المذكورة؛ ومنها هناك قيم لم تحظ بتكرارات مقبولة، مثل: " المرونة، والحرّية، وضبط الذّات، وحُسن الاستماع " حيث كان توافرها قليلًا في محتوى موضوعات القراءة المستهدفة بالتحليل في الدّراسة الحاليّة.

ولعلّ ما يفسّر تقارب تكرارات قيم الحوار في موضوعات الكتب الثلاثة، هو ما التزم به مخطّطو المناهج في هذه الكتب، من خطّة منهجيّة قامت على تشابه اختيار المحتوى وطريقة تنظيمه؛ فعدد موضوعات القراءة عشرة موضوعات في كل كتاب، ويتوزّع المحتوى المعرفي فيها بتشابه مخطّط واضح، بين موضوعات دينيّة تتصدّرها آيات قرآنيّة دراسةً وتفسيرًا, وموضوعات وطنيّة وقوميّة متقاربة المحمول القيمي، وموضوعات علميّة مبنيّة على التكامل المعرفي بينها في الصفوف الثلاثة، وموضوع قرائي تراثي واحد في كلّ كتاب، يحمل عنوان:" حكايات عربيّة". وما يفسّر حلول القيم الحواريّة المذكورة الرتب الأربع الأولى، ربّما طبيعة محتوى الموضوعات، فيُلاحظ كثرة التوجيهات في الموضوعات الدّينيّة والتراثيّة التي تحمل قيم الحوار:" تقدير الموقف، حسن الظّن، العدل، الرفق واللين " وكثرة الحوارات فيها وتنوّعها، سيّما وأنها تتضمّن آيات قرآنيّة، يخاطب الله فيها عباده ورسله، ويخاطب الرّسل أقوامهم، الأمر الذي يجعل تكرار قيمتي:" مناوبة الكلام، والرّفق واللين " عاليًا. وتعزو الدّراسة تراتب قيمتي:" الموضوعيّة، والتفكير النّاقد " ضمن قيم الحوار ذات الرتب العالية، إلى كثرة موضوعات القراءة ذات النزعة العقليّة، التي تؤسّس للتفكير النّاقد والموضوعي، سواءً أكانت موضوعات علميّة وطبّية أم دينيّة. وبمقارنة هذه النتيجة بما جاء في الدّراسات السّابقة؛ يُلاحظ أنّها قد اتّفقت مع دراسة الغصن (2017) التي أقرّت بأهميّة تضمين هذه القيم في كتب القراءة، وقد جاءت درجة تضمينها (متوسّطة) وقد سجّلت قيمة " احترام الوقت " تكرارت متدنّية، مثلما جاء في الدّراسة الحاليّة، وقد اختلفت مع الدّراسات الأخرى في ذلك.

(3) نتائج الدّراسة ذات الصّلة بالسّؤال الرّئيس الثالث، الذي ينصّ على:

– كيف توزّعت قيم الحوار في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة لصفوف السّابع والثّامن والتّاسع من مرحلة التعليم الأساسي، في دولة ليبيا؟

لمعرفة كيفيّة توزيع قيم الحوار في موضوعات القراءة لكتب اللغة العربيّة في الصفوف الثّلاثة؛ تستعرض الدّراسة توزيع تكرارات هذه القيم في موضوعات كل كتاب، وذلك على النحو الآتي:

(أ) قيم الحوار في محتوى موضوعات كتاب الصّف السّابع الأساسي:

يوضّح الجدول (3) أنّ مجموع تكرارات قيم الحوار المتضمّنة في موضوعات كتاب الصّف السّابع قد بلغت (321) تكرارًا، وقد توزّعت بين قيم جاءت متقاربة في تكراراتها وهي الأعلى؛ فنالت" الموضوعيّة " الرّتبة الأولى، بمجموع تكرارات بلغت (36) تكرارًا، وبنسبة (11.215%). وتحصّلت قيمة" التفكير النّاقد " على " الرّتبة الثّانية " بمجموع تكرارات بلغت (35) تكرارًا، وبنسبة (10.903%). وكانت في الرّتبة الثّالثة قيمة " تقدير الموقف " التي سجّلت (34) تكرارًا، وبنسبة (10.591%). بينما جاءت في الرتبة الرّابعة قيمة " حُسن الظّن " التي سجّلت (32) تكرارًا، وبنسبة (9.969%). وبين هذه التكرارات تفاوتت تكرارات القيم الأخرى قربًا وبعدًا عنها؛ فانحصرت بين تكرار واحد (قيمة: حُسن الاستماع) و (24) تكرارًا (قيمة: التعاون).

وتعزو الدّراسة تقارب تكرارات هذه القيم:" الموضوعيّة، التفكير النّاقد، تقدير الموقف، وحُسن الظّن " ونسبها المئويّة، ورتبها الأربع الأولى، إلى غلبة توافر الموضوعات العلميّة التي تضمّنها محتوى كتاب هذا الصّف على غيرها من الموضوعات أوّلًا؛ فعبّرت عن قيمتي: الموضوعيّة، والتفكير النّاقد، في إطار ارتباطهما بقيم الحوار ضمنًا (أمراض فصل الشتاء، مضار التدخين، عالم الحشرات، خيرات البحر) ثم تأتي الموضوعات الدينيّة ثانيًا؛ لتؤكّد توافر القيمتين الأخريين:" تقدير الموقف، وحُسن الظّن" وتتضافر معها تكرارات

هاتين القيمتين في الموضوع التراثي (حكايات عربيّة) لتزيد من توافرها في المحتوى نفسه، ومردّ ذلك إلى كثرة الشواهد القرآنيّة والدينيّة التي تستند إليها تلك الحكايات.

الجدول (3) تكرارات قيم الحوار ونسبها المئوية ورتبها في موضوعات القراءة لكتاب اللغة العربيّة للصّف السّابع الأساسي.

قيم الحوار	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة	قيم الحوار	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة
المرونة	04	1.246	14	العدل	15	4.673	11
احترام الوقت	02	0.623	16	موثوقيّة العرض	03	0.935	15
مناوبة الكلام	21	6.542	8	ضبط الذات	05	1.558	13
صُدقيّة الدليل	22	6.853	7	التدافع الثقافي	10	3.115	12
تقدير الموقف	34	10.591	3	الرّفق واللين	23	7.166	6
الموضوعية	36	11.215	1	التواضع	03	0.935	15
الحرّية	04	1.246	14	حُسن الكلم	18	5.607	9
حُسن الظن	32	9.969	4	الرّوح المعنوية	05	1.558	13
التعاون	24	7.477	5	الثقة في الذات	05	1.558	13
تقبّل الاختلاف	16	4.984	10	حُسن الاستماع	01	0.312	17
التفكير الناقد	35	10.903	2	الشجاعة	03	0.935	15
المجموع					321	100	--

(ب) قيم الحوار في محتوى موضوعات كتاب الصّف الثّامن الأساسي:

الجدول (4) تكرارات قيم الحوار ونسبها المئوية ورتبها في موضوعات القراءة لكتاب اللغة العربيّة للصّف الثامن الأساسي.

قيم الحوار	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة	قيم الحوار	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة
المرونة	04	1.191	16	العدل	22	6.548	6
احترام الوقت	15	4.464	9	موثوقيّة العرض	11	3.274	12
مناوبة الكلام	24	7.143	4	ضبط الذات	02	0.595	17
صُدقيّة الدليل	17	5.060	8	التدافع الثقافي	09	2.679	13
تقدير الموقف	36	10.714	1	الرّفق واللين	23	6.845	5
الموضوعية	18	5.357	7	التواضع	08	2.381	14
الحرّية	07	2.083	15	حُسن الكلم	18	5.357	7
حُسن الظن	30	8.928	3	الرّوح المعنوية	08	2.381	14
التعاون	07	2.083	15	الثقة في الذات	14	4.167	10
تقبّل الاختلاف	13	3.869	11	حُسن الاستماع	02	0.595	17
التفكير الناقد	34	10.119	2	الشجاعة	14	4.167	10
المجموع					336	100	--

بناءً على ما يكشف الجدول (4) من نتائج؛ يُلاحظ أنّه قد بلغ مجموع تكرارات قيم الحوار المتضمّنة في موضوعات هذا الصّف (336) تكرارًا، توزّعت على القيم جميعها؛ فجاءت قيمة " تقدير الموقف " في الرّتبة الأولى، بمجموع تكرارات (36) وبنسبة (10.714%). وبعدها جاءت قيمة " التفكير النّاقد " في الرّتبة الثّانية، بمجموع تكرارات (34) وبنسبة (10.119%). بينما نالت قيمة " حُسن الظّن " الرّتبة الثّالثة، بمجموع تكرارات (30) وبنسبة (8.928%)، تلتها قيمة " مناوبة الكلام " التي حلّت رابعة، مسجّلةً (24) تكرارًا بنسبة (7.143%).

أمّا القيم الأخرى فقد تفاوتت تكراراتها ونسبها قربًا وبعدًا عمّا ذُكر أعلاه، فانحصرت تكراراتها بين (2) " قيمتا: ضبط الذّات، حُسن الاستماع " و (23) تكرارًا " قيمة: الرّفق واللين ".

وتعلّل الدّراسة سبب هذا التراتب، باتّجاهات محتوى الموضوعات في هذا الجزء من الكتاب، فثلاثة موضوعات رئيسة كانت دينيّة (آيات قرآنيّة، من آداب الإسلام، من قصص القرآن) إضافة إلى نص شعري (نصيحة) يحمل مواعظ دينيّة، وآخر عام (ملابسنا) ينطلق من مرجعيّة دينيّة، ولهذا ليس غريبًا أن تتوافر بكثرة عديد من قيم الحوار المستنبطة من القرآن والحديث الشّريف، وتأخذ رتبًا عالية، مثل القيم:" تقدير الموقف، حُسن الظّن، ومناوبة الكلام " ثمّ قيمة " التفكير النّاقد " التي عبّرت عنها بعض الموضوعات السّابقة، إضافةً إلى موضوعين علميّين آخرين:" الفم ضياء النّفس، وعالم النبات " فجاءت بذلك في الرّتبة الثّانية.

(ج) قيم الحوار في محتوى موضوعات كتاب الصّف التّاسع الأساسي:

الجدول (5) تكرارات قيم الحوار ونسبها المئوية ورتبها في موضوعات القراءة لكتاب اللغة العربيّة للصّف التّاسع الأساسي.

قيم الحوار	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة	قيم الحوار	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة
المرونة	01	0.313	15	العدل	28	8.750	3
احترام الوقت	19	5.937	7	موثوقيّة العرض	10	3.125	9
مناوبة الكلام	34	10.625	2	ضبط الذات	02	0.625	14
صُدقيّة الدليل	22	6.875	6	التدافع الثقافي	10	3.125	9
تقدير الموقف	39	12.187	1	الرّفق واللين	19	5.937	7
الموضوعية	25	7.813	5	التواضع	06	1.875	12
الحرّية	02	0.625	14	حُسن الكلم	11	3.437	8
حُسن الظن	25	7.813	5	الرّوح المعنوية	07	2.187	11
التعاون	09	2.813	10	الثقة في الذات	01	0.313	15
تقبّل الاختلاف	11	3.437	8	حُسن الاستماع	03	0.937	13
التفكير الناقد	27	8.437	4	الشجاعة	09	2.813	10
المجموع					320	100	--

بالنظر إلى النتائج التي يبرزها الجدول (5) يتبيّن للباحث أنّه قد تضمّن محتوى موضوعات هذا الصّف مجموع (320) تكرارًا من قيم الحوار؛

توزّع منها (39) تكرارًا لقيمة " تقدير الموقف " وقد مثّلت نسبة (12.187%) مسجّلةً بذلك الرّتبة الأولى. وجاء منها (34) تكرارًا لقيمة " مناوبة الكلام " التي حلّت في الرّتبة الثانية، بنسبة (10.625%). بينما تبوّأت الرّتبة الثّالثة قيمة " العدل " بمجموع تكرارات (28) وبنسبة (8.750%). وجاءت في الرّتبة الرّابعة قيمة " التفكير النّاقد " بمجموع تكرارات بلغت (27) تكرارًا وبنسبة (8.437%). وقد انحصرت تكرارات بقيّة القيم بين تكرار واحد " قيمتا: المرونة، الثّقة في الذّات "، و (25) تكرارًا " قيمتا: الموضوعيّة، حُسن الظّن " وبين هذين التكرارين، تفاوتت تكرارات القيم الأخرى قربًا وبعدًا منها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة قياسًا على ما ذُكر سابقًا، فثلاثة من موضوعات الصّف التاسع دينيّة (آيات قرآنيّة، لمسة الجمال في تصميم الكون، ومن قصص الأنبياء) وثمّة موضوع عام (الغش) وآخر تراثي (حكايات عربيّة) يتضمّنان شواهد قرآنيّة وأحاديث شريفة، وعليه فإنّه من الطبيعي أن تتكرّر قيم الحوار المستقاة من المرجعيّة الدّينيّة بصورة أعلى، وتتبوّأ المراتب العليا، مثل قيم:" تقدير الموقف، مناوبة الكلام، العدل ". وبعدها يأتي موضوعان علميّان (التنافس العلمي، وعالم الحيوان) فيهتمان بترسيخ بعض مهارات التفكير العليا، الأمر الذي يسوّغ كثرة تكرارات قيمة " التفكير النّاقد " فيهما، إضافةً إلى ما توافر منها في الموضوعات الأخرى، ولهذا حلّت هذه القيمة في المرتبة الرّابعة.

وبناءً على هذه النتائج، لا يرى الباحث ضرورة مقارنة الدّراسة الحاليّة بالدّراسات السّابقة المذكورة؛ لاختلاف المراحل الدّراسيّة وبعض فئات التحليل بينها.

التوصيات:

في إطار ما توصّلت إليه الدّراسة من نتائج؛ توصي بالآتي:

(1) الاستعانة بقائمة قيم الحوار التي أعدّها الباحث؛ لتحليل موضوعات القراءة في كتب اللغة العربية لهذه المرحلة، سيّما وأنّها قد استندت في اشتقاقها إلى الأدب التربوي، وأثبتت فاعليّتها في تحليل المحتوى المستهدف.

(2) إعادة بناء محتوى موضوعات القراءة للصفوف المذكورة وتنظيمه، بإضافة موضوعات ترسّخ قيم الحوار بصورة مباشرة، مراعاة للتغيّرات التقانيّة وما يصاحبها من تحوّلات قيميّة يشهدها العالم، وتوزيع هذه القيم في تلك الموضوعات بنسب متساوية، وبما يتلاءم مع طبيعة المرحلة النمائيّة.

(3) إعطاء أهمّية متزايدة لقيم الحوار التي توافرت بتكرارات قليلة في المحتوى المدروس من كلّ كتاب، وإعادة تضمينها فيه بدرجة مناسبة، ومنها قيم: المرونة، ضبط الذّات، حُسن الاستماع، وغيرها.

المراجع:

– ابن منظور، أبو الفضل جمال الدّين (2008). **لسان العرب**. ج4 ، بيروت: دار صادر للنشر.

– أبو صالح، عماد محمّد (2020). **فن الحوار**. عمّان: منشورات وزارة الشّؤون السّياسية والبرلمانيّة.

– آل سرحان، إبراهيم عبد الرّحيم (2017). درجة تضمين محتوى مقرّر لغتي الخالدة مهارات الحوار المناسبة لطلبة المرحلة المتوسّطة. جامعة أسيوط، **مجلّة كلّية التربية**، 33 (4):36-79.

– باجبر، فاطمة سالم (2021). التعدّديّة الثّقافيّة العالميّة في ضوء القيم الإسلاميّة للحوار. جامعة أسيوط، إدارة البحوث والنشر العلمي، **المجلّة العلميّة**، 37 (2): 356- 404.

– الباروني، الياس أبوبكر ومحمود، لقمان طيّب وجئ فا، بحر الدّين (2016). **أدب وقيم الحوار في ضوء قصص وآيات القرآن الكريم**. وقائع المؤتمر القرآني الدّولي السّنوي (مقدّس 6) المنعقد في مركز بحوث القرآن بجامعة ملايا (19- 20 يوليو). إصدار المؤتمر، 146-165.

– بخيت، محمد حسن، (2005). **أدب الحوار**. منشورات مؤتمر الدعوة الإسلامية وتغيّرات العصر(16- 17 إبريل)، غزّة: الجامعة الإسلامية.

– البدوي، نور (2019). **درجة مراعاة كتب اللغة العربيّة في الصّفوف الثّلاثة الأولى الأساسيّة لقيم المحبّة في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشميّة.

– الجرابعة، آلاء زيد (2018). **تحليل محتوى كتب اللغة العربيّة في المرحلة الأساسيّة في الأردن في ضوء قيم التّسامح والتعايش الدّيني**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.

– رابحي، إسماعيل (2014). أنواع القيم المتضمّنة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في النّظام التعليمي الجزائري. **مجلّة العلوم الإنسانيّة**، (33): 53- 87.

– شحاتة، حسن والنجّار، زينب (2003). **معجم المصطلحات التربويّة والنفسيّة**. القاهرة: الدّار المصريّة اللبنانيّة.

– صلاح، عبد الله محمّد (2018).متطلّبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدّراسات العليا بكلّية التربية جامعة أسيوط دراسة ميدانيّة, **مجلّة كلّية التربية**، 34 (2): 1- 91.

– طعيمة، رشدي أحمّد (2004). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانيّة**. القاهرة: دار الفكر.

– العاني، أحمد والحديثي، عبد الكريم (2012). منهج الحوار الإسلامي في التعامل مع الآخر. **مجلّة جامعة الأنبار للبحوث الإسلاميّة**، 3(13): 2617- 2663

– عتوم، كامل (2016). **دراسة تحليليّة للقيم المتضمّنة في كتب لغتنا العربيّة للصفوف الثلاثة الوسطى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن**. مجلّة مؤتة للبحوث والدّراسات، 31(1): 23- 47.

– الغصن، إقبال صالح (2017). قيم الحوار المتضمّنة في مقرّر القراءة والتواصل اللغوي للمرحلة الثّانويّة النظام الفصلي وتصوّر مقترح لتنميتها لدى الطالبات. **دراسات عربيّة في التربية وعلم النّفس**، (87): 283-315 .

– فضل الله، محمّد حسين (2001). **الحوار في القرآن**. بيروت: دار الملاك.

– القاسمي، بدر الحسن (2020). **الحوار مناهجه وآثاره**. بيروت: عالم الكتاب الحديث.

– مدكور، علي أحمد (2007). **طرق تدريس اللغة العربيّة**. عمّان: دار المسيرة.

– المشيني، هديل فيصل وأبوسنينة، عودة عبد الجوّاد (2022). قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة العربيّة لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. **مجلّة العلوم التربويّة والنفسيّة**، 6 (15): 89- 116.

– مؤسّسة طوني بلير للأديان (2016). **أساسيّات الحوار مورد لمنح الطلاب الشّباب من حول العالم مهارات وتجربة الحوار**. إصدارات المؤسّسة.

– الهاشمي، عبد الرّحمن علي وعطيّة، محسن علي (2011). تحليل مضمون المناهج المدرسيّة. عمّان: دار صفا للنشر.

– Aslan, C. & Karaman, Y. (2008). Human Rights Education: Acomparison of mother tongue textbooks in turkey and france. Mediterranean Journal of Education Studies, 13 (1): 101-124.

– Smith, K. (2012). The Values of Dialogue teachers who encourage art dialogue in the classroom enhance the educational experience for students by creatimg an environment for reflection scool arts. The art education magazine for teacher, journal citation, 4(5): 359- 378 .

ملحق الدّراسة

قائمة بقيم الحوار في كتب اللغة العربية (الصّورة النهائيّة)

القيمة	تعريف القيمة
المرونة	الانفتاح الواعي على أفكار الآخرين، بتحرير النفس من سيطرة فكرة ما، بعيدًا عن الأهواء والانفعالات المتشنّجة.
احترام الوقت	وعي المتحاورين بحركة الزمن وتسارعه مع امتداد الحوار، وذلك بالالتزام الدّقيق بموضوع الحوار ومحاوره الرّئيسة، من دون الدخول في فرعيّات بعيدة عنه.
مناوبة الكلام	حرص المتحاورين على تبادل الأدوار في الحديث من دون استئثار أحد به، متجاوزًا حقّ الآخر في التعقيب والرد، أو قطع أحدهما كلام الآخر.
صدقيّة الدّليل	الالتزام بصحّة الدّليل، وتوخّي الصّدق والوضوح، عند النّقل من المصادر المختلفة، والحرص على سوق الحجج والبراهين القطعيّة.
تقدير الموقف	مقدرة المتحاورين على التصرّف الواعي المتوازن إزاء ما يصدر من أحدهما تجاه الآخر، أو ما يُطرح في الحوار من دون مبالغة في ردّة الفعل؛ واعتراف كلّ منهما للآخر بإيجابيّة ما يطرح، وتقديم العون له ما استطاع إلى ذلك سبيلًا.
الموضوعيّة	وصف ما هو موضوعي في التعامل مع الأشياء والظّاهرات حسب وجودها في أثناء الحوار، بمعزل عن مشاعر المتحاورين وتحيّزاتهم وأفكارهم وانفعالاتهم الذّاتيّة.
الحرّية	مقدرة المتحاور على إبداء آرائه، وطرح أفكاره كما يتبنّاها ويملء إرادته، من دون الرّضوخ إلى مؤثّرات خارجيّة قاهرة، أو معايير قسريّة مسبقة.
حُسن الظّن	الثّقة في صدق مقاصد الآخر ونوايا ما يصدر عنه من آراء وأفكار أثناء الحوار، والتعامل معها بسعة صدر دونما أي أحكام مسبقة، حتّى يأتي بما يخالف ذلك.
التّعاون	المشاركة بالبحث عن الحقيقة، التي يبديها كلّ متحاور للآخر، تحقيقًا لأهداف الحوار والارتقاء به، وتأكيدًا لغايات وجودها الإنساني.
تقبّل الاختلاف	الاعتراف بتعدّد الآراء وتباينها، وحرّية طرحها بأمان، إيمانًا بإثبات الذّات من خلال إثبات حقّ الآخر.
التّفكير النّاقد	نشاط عقلي أساسه الاستماع الواعي بين المتحاورين، بإخضاع المعلومات المتبادلة لعمليّة تحليل وتمحيص وفرز؛ بغية معرفة مدى ملاءمتها لما هو موجود من حقائق ثبت صدقها وثباتها.
العدل	توخّي الوصول إلى الحقيقة هدفًا رئيسًا للحوار؛ وذلك بإنصاف المتحاورين بالحقّ، من دون جور أو ظلم أحد منهما.
موثوقيّة العرض	المسؤوليّة التي يتعهّد المتحاور بتحمّلها حيال محاور الموضوع الحواري، بما فيها عرضه لآرائه بدقّة ووضوح، وسلامة توثيقاته واتّخاذ قراره.
ضبط الذّات	التحكّم في ردود الأفعال القويّة الخارجة عن سيطرة العقل، نتيجة الانفعالات الغاضبة بين المتحاورين.
التّدافع الثّقافي	التنافس بين المتحاورين في استدعاء مستويات الثّقافة المختلفة؛ بغرض ممارسة سلطة الإقناع بإحاطة معرفيّة تتسم بالشّمول والتّكامل لحيثيّات الحوار.
الرّفق واللّين	التأدّب مع المخالف بتيسير الحوار معه بعيدًا عن الجدل والصراع، الّذي قد يؤدّي إلى غلظة المشاعر؛ فيفقد الحوار طريقه إلى التوافق والإقناع.
التّواضع	نقيض " الكِبر " وذلك بأن يخضع المتحاورين إلى الحقّ، وينقادا إليه بقبول حسن، ومن دون غرور وتشبّث بالرّأي الباطل في أثناء الحوار.
حُسن الكلم	تبادل الكلمات الطيّبة والألفاظ المتأدّبة، التي تؤدّي إلى انسياب الأفكار والآراء برفق بين المتحاورين، وتقرّبهما من بعضهما بعضًا، تحقيقًا لأهداف الحوار.
الرّوح المعنويّة	مقدرة المتحاور على التّعامل الواعي مع حالات الإحباط والإخفاق في إقناع الآخر، وتجاوز الفشل في الوصول إلى الحقيقة، في مراحل الحوار جميعها وبرضا تام.
الثّقة في الذّات	قناعة المتحاور بأدواته، ومقدرته على استخدامها في إقناع الآخر، من دون أي استخفاف بحقّه في التعبير عن آرائه المخالفة له، ومراقبة سلوكه الحواري، وتعديله كلّما شعر بخروجه عن شروط الحوار الفاعل وأدبه.
حُسن الاستماع	إعطاء المخالف قدرًا أوفر من الاهتمام، وذلك بالإنصات إليه بانتباه وتركيز شديدين، ومنحه الفرصة كاملة ليعيش الموقف الحواري بأناة، من دون مقاطعة أو مناهبة وقته وحقه في الحديث، أو التسرّع بتصنيفه والحكم عليه.
الشّجاعة	مقدرة المتحاور على طرح أفكاره، والتعبير عن ذاته أمام الآخر المخالف بكفاية تامّة، وتحمّل ما يترتّب عليها من تبعات بعقل حرّ وإرادة قويّة، ومواجهة المواقف الحواريّة الصّعبة بحزم ودونما أي خوف أو وجل.